ومن بعضهم اليهود الكثير وغيرهم وفي القاموس سمي نبي الملاحم لانه
سبب لالتحامهم واجتماعهم واقتصر على هذه الاسماء لان له غيرها
لانها معلومة للامر لغة اذ هي في كتبهم واسرا علم **باب**
ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف هذا الباب
تماما على ما في كثير من النسخ ثم اعاده هنا بزيادات اخرجته عن التكرار
المحض على ان ذكر انه توجه ايضا بان حكمة التكرار ان عيشه صلى الله
عليه وسلم اي معيشته فيها ما يناسب خلقته لان اعتدال الماكول
وتناوله في اولى الاوقات به على ما ينبغي في تناوله مع عدم الاكل
منه ومع الصبر على فقده الزمن الطويل دليل على اعتدال الطبايع
الاربعة واعتدالها موجب لاعتدال سائر الصفات الذاتية
وهو غاية حسن الشكل والخلق وما يناسب خلقته لم ياتي فلذا ذكرها
في مبحثها ولما كان لهذا بالخلق تعلق وله ارتباط ومناسبة ذكرها
بعده والحال فيها بما لم يطلب به هناك اذ الموجب للصبر على الفقر
والجوع الشديد ومقاساة ما ستذكر عنه انما هو عظم الخلق ويمكن
ان يوجه التكرار ايضا بانه مراد العيش له ثلاث اطلاقات منها الحياة
وهي المرادة ثم من حيث بيان انه مدة حياته كان مستمر الفقر ومنها
الطعام الذي يعاش به وهو المراد هنا من حيث بيان انه كان قد يتناول
لذيذا وخشنا وقد يشبع وقد لا يجد منه شيئا الى ان يشد الحجر على بطنه
وقدمت ثم واخر الكلام على حديث ذلك الباب نحو هذا الجمع فتامل ذلك
واعرض عما سواه مما لا يجدي نفعا واعلم ان تناول الطعام يحتاج
لعلوم كثيرة من حيث وصفه وزمنه وغيرها لاشتماله على المصالح الدينية
والدنيوية اذ به قوام القلب والبدن وبها عمارة الدنيا والاخرة لان
البدن بمفرده على طبع الحيوان فيستعان به على عمارة الدنيا والقلب (والقلب مع)
على طبع الملائكة فيستعان به على عمارة الاخرة وباجتماعهما يحصل بعملها
لعمارة الدارين ومن ثم قال الغزالي لا طريق للبقاء الا بالعلم والعمل ولا يمكن

المواظبة

المواظبة عليها الا بسلامة البدن ولا تصفو سلامة الا بتناول قدر
الحاجة على تكرر الاوقات ولهذا قال بعض السلف الصالحين الاكل
من الدين وعليه نبه تعالى بقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فمن
اكل ليتقوى به على الطاعة لا ينبغي ان يسترسل فيه ارسال البهائم في المرعى
فان ما هو ذريعة الى الدين ينبغي ان تظهر انواره عليه ولا تظهر الا ان
وزن بميزان الشرع شهوة الطعام اقداما واحجاما والشبع بدعة
ظهرت بعد القرن الاول وصح انه صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ آدمي وعاء شرا
من بطنه حسب الادمي لقيمات يقمن صلبه فان غلب الادمي نفسه فثلث
للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وخص الثلاثة بالذكر لانها اسباب
الحياة ولا يدخل الباطن سواها وظاهر الخبر تساويها الاثلاث ويحتمل
ان المراد تقاربها وصح المومن ياكل في معا واحد اي بكسر الميم والقصر المصارين
والكافر ياكل في سبعة امعاء والمراد المبالغة في شرهه ونهمته لا حقيقة
العدد او حقيقته لقول اهل الشرع ان للادمي سبعة امعاء فالمومن يكتفي
بملء واحد منها والكافر لا يكتفي الا بملء جميعها والمراد الجنس والا فكثير
من المومنين ياكل اكثر من كثير من غيرهم وقيل المراد المومن الكامل وهو لكثرة
فكره واشفاقه من المناقشة في الحساب حتى على المباح يقلل اكله دائما
وفي حديث من كثر تفكره قل مطعمه ومن قل تفكره كثر مطعمه وقسى قلبه
وقالوا لا تدخل الحكمة معدة ملئت طعاما ومن قل اكله قل شربه فخف
نومه فظهرت بركة عمره ومن كثر اكله فبالعكس وروى الطبراني ان اهل الشبع
في الدنيا هم اهل الجوع في الاخرة ومن ثم قالت عايشة رضي الله عنها لم يشبع
صلى الله عليه وسلم قط وما كان يسال اهله طعاما ولا يتشهاه ان اطعموه
اكل وما اطعموه قبل وما سقوه شرب والمراد نفي الشبع المفرط المثقل المشط
عن العبادة لا مطلق الشبع النسبي الذي لا يودي لذلك لما ياتي في قصة
ابي الهيثم فلما شبعوا وروى **الاحوص** [illegible] **يقول** [illegible] الطعام
عليه وسلم يظل اليوم يلتوي وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه **ما يقيم**

وعليه تنبيها اي لكن ذكره وعقبه بما في بعض هذه